الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل
تركيب اثنان وفي البواقي من تلك الامور العشرة وهي
ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كالفعل لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى
او مجموعا افرد كما يفرد الفعل وان كان مذكرا او مونثا حقيقيا
بلا فصل طابق وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث
وان كان فاعله مونثا غير حقيقي او حقيقيا مفصولا يذكر او
يونث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد
غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال
قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم ومررت بامراة قائم ابوها
مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل
معمور او معمورة داره او قائم او قائمة في الدار جاريته مثل
يقوم او تقوم في الدار جاريته فان قلت اذا نظرت حق
النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في
الخمسة الباقية كالفعل لان فاعله الضمير المستكن فيه الراجع
الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف في التثنية
والواو في الجمع المذكر العاقل والنون في جمع المونث السالم
ويونث في الواحد المونث ولذلك قلت برجل ضارب
وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامراة ضاربة وبامراتين

١٠٧

ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان
ويضربون وتضرب وتضربان وتضربن فلم خصص الثاني بهذا
الحكم قلنا المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين
الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول
يتبع في الامور العشرة وكان لا يخرج عن مشابهة للفعل في
الخمسة الباقية من هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه
بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في
الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين
ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة الى الظاهر بعده
ليتبين حاله عند عدم التبعية ومن ثمة اي ومن اجل كونه اي كون
الوصف الثاني في الخمسة الباقية كالفعل حسن قام رجل قاعد
غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان
الفاعل مونث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه وضعف قام
رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحق علامة
المثنى والمجموع في الفعل المسند الى الظاهر مما ضعيف ويجوز
من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه وان كان قعود جمعا
ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج
لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود
غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان الا ان يخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)